الوحدة

أسبوعية . سياسية . شاملة

تأسست في 22 مايو 1990م

8 صفحات

العدد 1336
الأربعاء | 12 ذو القعدة 1447هـ | 29 إبريل 2026م
Issue No(1336). Wed 29 Apr – 2026

ALWAHDAH

التجسيد الصادق لديمقراطية الرأي والرأي الآخر

www.alwahdah.info

أهداف الثورة اليمنية

- التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والإمتيازات بين الطبقات.
- بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
- رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
- إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد أنظمته من روح الإسلام الحنيف.
- العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
- احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

"الصرخة" معادلة ردع باليستية
4_5

انطلاق منافسات الدرجة الأولى
7

العثور على "أنثى يمنية مجنحة"
8

صنعاءُ تُحذّرُ من حربٍ واسعةٍ وتهاجمُ "قرصنةَ واشنطن" في هرمز

إيران: لا تنازل عن النووي

الوحدة
الأربعاء العدد 1336
12 ذو القعدة 1447هـ | 29 إبريل 2026م

صنعاء تؤكد موقفها من التصعيد الإقليمي وتحذر من تهديد الملاحة الدولية

أكدت وزارة الخارجية والمغتربين أن اليمن ليس على الحياد إزاء الاعتداءات المستمرة على إيران ولبنان وفلسطين، مشددة على موقفها الصريح والمساند لمحور المقاومة في مواجهة الأخطار المحدقة.

وأوضحت الوزارة، في بيان تعليقاً على جلسة مجلس الأمن بشأن الأمن البحري، أن العدوان الأمريكي-الإسرائيلي على إيران والقرصنة في خليج عُمان تسببا في اضطراب سلاسل الإمداد ورفع تكاليف الطاقة والغذاء عالمياً.

وأدانت الوزارة بشدة احتجاز السفن الإيرانية، معتبرة ذلك انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، فيما أكدت مشروعية الإجراءات الإيرانية في مضيق هرمز للدفاع عن النفس وحماية السيادة.

وحذر البيان القوى الخارجية من الانزلاق خلف سياسات "ترامب" التصعيدية التي تزيد الوضع تعقيداً وتلحق أضراراً أجسيمة بالاقتصاد العالمي المنهك.. وفيما رحبت الوزارة بجهود الوساطة الباكستانية لإنهاء العدوان، جددت التأكيد على أن استقرار المنطقة مرهون بحل الأسباب الجذرية المتمثلة في الكف عن استهداف الجمهورية الإسلامية في إيران، محملة واشنطن وحلفاءها المسؤولية الكاملة عن تداعيات زعزعة أمن الملاحة الدولية.■

في تطبيع اقتصادي مرحلي مع الكيان

المنتجات الإسرائيلية تغزو أسواق عدن بتواطؤ حكومة "المرتزقة"

في الوقت الذي تقاطع فيه صنعاء البضائع الأمريكية والإسرائيلية كمبدأ ديني وأخلاقي، وضمن سياساتها المتخذة في الحرب الاقتصادية ضدهما، تفتح حكومة المرتزقة في محافظة عدن أسواقها للبضائع الإسرائيلية، حيث شوهدت سلع منتشرة في المحال التجارية مدونة على أغلفتها بأنها منتجات ذات منشأ إسرائيلي، الأمر الذي أثار موجة من الغضب الشعبي في أوساط المواطنين في عدن، واعتبروها خطوة خطيرة واستفزازية صريحة للمواقف اليمنية الثابتة تجاه القضية الفلسطينية.

وأفاد مواطنون في عدن أنهم تفاجؤوا بوجود سلع ومنتجات، من بينها "معجون طماطم" يحمل اسم "الطباخ"، ومدون عليه بوضوح بيانات تشير إلى أن بلد المنشأ هو "إسرائيل".

ونشر المواطنون صور تلك المنتجات على مواقع التواصل الاجتماعي، معبرين عن استنكارهم وسخطهم من وجود مثل هكذا بضائع تتبع الكيان الصهيوني.

واتهم المواطنون حكومة "الزنداني" بالتواطؤ مع إسرائيل والسماح لمنتجاتها التجارية بغزو الأسواق في عدن، وحمّلوها مسؤولية دخول تلك السلع إلى الأسواق عبر المنافذ التي تديرها وتقع تحت رقابتها.

فيما رأى البعض ذلك التساهل والصمت في دخول هذه المنتجات بأنه نوع من "التطبيع الاقتصادي الممنهج"، معتبرين أن السماح ببيع هذه السلع في ظل العدوان المستمر على الشعب الفلسطيني يمثل طعنة في خاصرة الوعي الشعبي الرافض لكل أشكال التعامل مع الكيان الصهيوني.

من جانبه، علّق وكيل وزارة الإعلام الدكتور أحمد الشامي على غزو البضائع الإسرائيلية أسواق مدينة عدن، حيث وصف ذلك بـ"التواطؤ المفضوح" من حكومة "الفنادق" التي شرعت المنافذ لمنتجات العدو، كإحدى مراحل التطبيع الاقتصادي المفضوح مع الكيان.■

"أنصار الله" ترد على الشبهات المثارة ضدها من الأعداء

عقّب عضو المكتب السياسي لأنصار الله محمد الفرح على الشبهات المثارة والموجهة ضد حركة أنصار الله منذ إعلان موقفها المعادي لأمريكا وإسرائيل.

وأوضح الفرح، في تدوينة على "إكس" رصدتها "الوحدة"، أن الأكاذيب والافتراءات والشبهات لم تتوقف ضد "أنصار الله"، بدءًا من اتهامهم بادعاء النبوة، والإمامة، والسحر، والاتجار بالمخدرات، وتجنيد الأطفال، بالإضافة إلى شبهات تتعلق بالحقوق والحريات، والفساد والإجرام، وأخرى تتعلق بالدين والعقيدة، والعنصرية، ومحاولة الانقلاب على النظام الجمهوري، ناهيك عن اتهام الحركة بالتبعية لإيران نتيجة موقفها المساند للقضية الفلسطينية، رغم أن قضية مظلوميتها أوضح من الشمس.. وقال الفرح: إن كثيرًا من هذه الشبهات والاتهامات تُثار في سياق المواقف السياسية، وإن حجم الحملات يرتبط بموقف أنصار الله المعادي لأمريكا وإسرائيل.

وأضاف: "لو اتجهت حركة أنصار الله منذ اليوم الأول نحو التطبيع مع العدو الإسرائيلي، وتعلن الولاء لأمريكا وإسرائيل، هل كانت ستتعرض لكل هذا التضييق، وهذه الشبهات، والأكاذيب والافتراءات؟ وهل كان سيُقال عنا إننا مجوس وروافض؟".

وأشار الفرح إلى أن النظام السعودي لا يحترم الحقوق ولا الحريات، ويقمع حتى أبسط أشكال التعبير، وينفذ الإعدامات على احتجاج أو تغريدة، ولا يعتمد آليات ديمقراطية كالمشاركة في القرار أو الانتخابات أو وجود برلمان، ومع ذلك لا نكاد نسمع بحقه مثل هذه الحملات، رغم تعارض ذلك مع كثير مما يُروّج له دوليًا"، موضحًا أن الرياض لا تتخذ موقفًا معاديًا لإسرائيل، وتتجه نحو موالاة أمريكا والطاعة المطلقة لها.■

تنفيذاً لتوجيهات قائد الثورة
الإفراج عن المحتجزين على خلفية أحداث المدعو "حنتوس"

أفرجت الأجهزة الأمنية بمحافظة ريمة عن كافة المحتجزين على خلفية أحداث المدعو حنتوس بمديرية السلفية في شهر محرم من العام الماضي، تنفيذًا لتوجيهات قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي.

وخلال الإفراج، بحضور عضوي مجلس الشورى منصور المنتصر وأحمد مقبل، ووكيل المحافظة محمد مراد، ومسؤول التعبئة بالمحافظة محمد النهاري، وشيخ مشايخ ريمة عنان شايع، وعدد من المشايخ والوجهاء والأعيان بالمحافظة، ثمن مشايخ ريمة توجيهات السيد القائد ومبادرته في الإفراج عن كافة من تورطوا في أحداث القضية التي تمت متابعتها من قبل قيادة السلطة المحلية والتعبوية وقيادات مجتمعية بالمحافظة.

وحثوا من تم الإفراج عنهم على العودة إلى منازلهم وأهاليهم مواطنين صالحين بين أوساط المجتمع، مؤكدين أن أمن واستقرار المحافظة والوطن ثوابت وطنية وخطوط حمراء لا يمكن لأي كان المساس بها.

وأكدوا رفضهم أي أعمال خارجة عن القانون أو إحداث مشاكل داخلية تزعزع الأمن والسكينة العامة، ووقوفهم صفًا واحدًا إلى جانب الأجهزة الأمنية في مواجهة كل من تسوّل له نفسه المساس بالأمن والاستقرار، مشددين على ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة حيال كل من أراد زعزعة الجبهة الداخلية.

بدورهم، أشاد المفرج عنهم بمكرمة السيد القائد في العفو عنهم، والتي حملت في طياتها معاني القيم والأخلاق والمبادئ التي يحملها مشروع المسيرة القرآنية.■

وصفت حصار أمريكا لهرمز بـ"القرصنة"

إيران: لن نتنازل عن النووي.. ونعد مفاجآت لأعدائنا

رغم ما تمارسه الولايات المتحدة من ضغوط كبيرة على إيران، بغرض القبول بشروطها المجحفة، لا سيما في الملف النووي، غير أن طهران ترفض قطعًا الانصياع لما تريده واشنطن، وتؤكد ثبات موقفها وحقها المكفول في القانون الدولي، والذي يمنحها امتلاك نووي للأغراض السلمية، وهو حق طبيعي طالما لا يتعارض مع ما تقره مواثيق الأمم المتحدة، وهو ما أكده المتحدث باسم لجنة الأمن والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، إبراهيم رضائي، أمس الثلاثاء، أن طهران لن تقدّم أي تنازل في الملف النووي، مشددًا على أن أعداءها لن يتمكنوا عبر التفاوض من انتزاع ما عجزوا عن تحقيقه في الميدان.

وقال رضائي، في تصريح، إن إيران أعدّت "مفاجآت عديدة" لأعدائها، ناقلًا عن قادة القوة البحرية في حرس الثورة تأكيدهم أن أي تحالف عسكري، مهما بلغ حجمه، لن يكون قادرًا على كسر السيطرة الإيرانية على مضيق هرمز، حسب موقع "قناة الميادين".

وأوضح أن جولات وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي الخارجية لا ترتبط بمهمة تفاوضية بشأن الملف النووي، وإنما تركز على بحث تطورات المنطقة وتعزيز العلاقات الثنائية مع الدول المعنية.

وشدّد رضائي على أن القوات المسلحة الإيرانية في أعلى درجات الجاهزية، مؤكدًا أنها سترد بقوة على أي اعتداء تتعرض له البلاد.

ومع تشديد الحصار الأمريكي على مضيق هرمز كمحاولة منها للضغط على إيران، إلا أن الجمهورية الإسلامية لا تكترث لكل الترسانة العسكرية البحرية الأمريكية المتواجدة على تخوم "هرمز"، حيث استطاعت بقواتها البحرية كسر ذلك الحصار، وتقوية قبضتها الأمنية على حركة مرور السفن عبر المضيق بحمايتها، وذلك بعد دفع الرسوم المفروضة وأخذ الإذن من طهران. وقد وصف مندوب إيران الدائم لدى الأمم المتحدة، سعيد إيرواني، الحصار الذي تفرضه الولايات المتحدة على مضيق هرمز بأنه "قرصنة".

وقال إيرواني للصحفيين: "لقد فرضت الولايات المتحدة ما يسمى بالحصار البحري وانخرطت في أعمال غير قانونية، بما في ذلك الاستيلاء على سفن تجارية إيرانية في المياه الدولية واحتجاز أطقمها، وهي أعمال تشكل قرصنة واحتجاز رهائن".

وشدد الدبلوماسي الإيراني على أن التصرفات الأمريكية تشكل انتهاكًا للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، لافتًا إلى أن الولايات المتحدة تتصرف مثل القراصنة والإرهابيين، عبر استهداف السفن التجارية من خلال الإكراه والترهيب، وترويع أطقمها، والاستيلاء على السفن بشكل غير قانوني، واتخاذ أفراد الأطقم رهائن.

وفي 28 فبراير الماضي، بدأت أمريكا والكيان الصهيوني عدوانًا جديدًا على إيران استمر 40 يومًا، راح ضحيته آلاف المدنيين، واستهدف المدارس والمستشفيات والمساجد وغيرها من مقدرات الشعب الإيراني.

وكانت البحرية الأمريكية قد بدأت في 13 أبريل / نيسان بفرض حصار على حركة الملاحة البحرية الداخلة والخارجة من الموانئ الإيرانية على جانبي مضيق هرمز، وهو الممر المائي الذي يمثل حوالي 20% من إمدادات النفط والمشتقات البترولية والغاز الطبيعي المسال في العالم.■

الوحدة
أسبوعية . سياسية . شاملة
التعبير الصادق لحيوية الرأي والرأي الآخر
ALWAHDAH
تأسست في 22 مايو 1990م - تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر

نجيب علي العصار
مدير التحرير

عبدالقادر عبدالله سعد
نائب مدير التحرير

عبده حسين الأكوع
سكرتير التحرير

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALWAHDAHNEWS.NET
جميع المراسلات باسم رئيس التحرير :
الإدارة العامة صنعاء -شارع المطار | تحويلة: 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس: 331505 - 334614 ص.ب (8973)

على الرغم من رضوخ السعودية

صنعاء تحذّر من ممارسات عسكرية قد تؤدي إلى اندلاع حرب واسعة

وجّهت حكومة صنعاء تحذيرًا جديدًا من ممارسات عسكرية قد تؤدي إلى اندلاع حرب واسعة تهدد الأمن والسلم الدوليين، على الرغم من رضوخ السعودية وعودتها إلى طاولة الحوار القائم على "خارطة الطريق" الأممية، إثر الفشل الذي مُنيت به القوى الدولية في كبح جماح القدرات العسكرية للقوات المسلحة اليمنية.

وحذّرت وزارة الخارجية والمغتربين، في بيان صادر عنها تابعته "الوحدة"، من أن استمرار العدوان الإسرائيلي على فلسطين ولبنان وإيران قد يجرّ المنطقة إلى حرب واسعة تهدد الأمن والسلم الدوليين.

وجدّدت الوزارة التأكيد على موقف الجمهورية اليمنية الثابت والمساند للشعبين الفلسطيني واللبناني، وحقهما المشروع في الدفاع عن النفس ومواجهة العدوان الإسرائيلي.

وأدانت بأشد العبارات العدوان الإسرائيلي المستمر على فلسطين ولبنان، ونبّهت إلى أن كيان العدو الإسرائيلي يحاول أن يستغل انشغال العالم بالعدوان الأمريكي-الإسرائيلي على الجمهورية الإسلامية في إيران لتحقيق مآربه الخبيثة في فلسطين ولبنان، مشددة على أن فلسطين هي الخندق الأول للأمة وخط الدفاع الأول عنها، وفشل العدو في فلسطين سيفشل مخططاته في بقية الدول.

واعتبرت أن ما يتعرض له الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية من قصف متواصل واستهداف مباشر للأحياء السكنية، واقتحامات واعتداءات من قبل المغتصبين، وما يشهده لبنان من اعتداءات متكررة على بلداته الحدودية، يمثل خرقًا فاضحًا للقانون الدولي الإنساني ولوقف إطلاق النار، ويؤكد نهج الكيان العدواني وإصراره على مواصلة التصعيد وزعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

يأتي ذلك فيما يشهد البحر الأحمر تصاعدًا في التوترات المرتبطة بأمن الملاحة البحرية، في ظل تداخل حسابات الردع العسكري بين القوى الكبرى.

رفض قاطع

وكانت الوزارة أعربت، في بيان لها، عن استنكارها الشديد لما تضمنته إحاطة المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن هانس غروندبرغ خلال جلسة مجلس الأمن التي عُقدت يوم 14 أبريل الجاري، من تسييس وانتقائية وتماهٍ مع الموقف الأمريكي والبريطاني، ولا سيما تركيزه على موضوع البحر الأحمر وربطه بملف السلام في اليمن.

وأشارت إلى أن المبعوث الأممي تجاهل أيضًا الإشارة إلى الإجراءات التعسفية التي استحدثتها آلية الأمم المتحدة للتحقق والتفتيش "UNVIM" بحق السفن والشحنات المتجهة إلى موانئ البحر الأحمر، من احتجاز وفرض غرامات وتأخير إصدار التصاريح، ما انعكس سلبًا على انتظام حركة السفن وكلفة النقل البحري وانسيابية السلع واستقرار السوق المحلي.

وأكدت رفضها القاطع لما يُبديه المبعوث من إصرار كبير على رهن عملية السلام في اليمن بالتزام صنعاء الصمت تجاه العدوان والجرائم البشعة التي يرتكبها العدو الإسرائيلي بدعم شريكه الأمريكي في لبنان وفلسطين وإيران، وأن مثل هذا الإصرار ينسجم مع السياسات العدائية للولايات المتحدة والنظام السعودي تجاه الشعب اليمني، ولا يعدو كونه محاولة لإفشال عملية السلام، ويُكرّس صورة الفشل للمبعوث أمام الشعب اليمني الذي لم يُقدّم له على مدار أكثر من أربع سنوات أي إنجاز ملموس، لا سيما على صعيد الملف الإنساني.

واستنكرت إقحام المبعوث الأممي لنفسه في توصيف ما يجري في المنطقة على أنه "عنف غير مبرر"، في حين أنه عدوان غاشم وجائر على الجمهورية الإسلامية في إيران من قبل أمريكا وكيان العدو الإسرائيلي.

حرب اقتصادية

وجدّدت التأكيد على أن المبعوث الأممي تجاهل القضايا الأساسية التي تهم الشعب اليمني، وفي مقدمتها المعاناة الإنسانية الخانقة جراء استمرار الحصار الجائر وغير المشروع، والحرب الاقتصادية التي تشنها الولايات المتحدة على الشعب اليمني، بالاشتراك مع ذراعها الإقليمي في المنطقة المتمثل بالنظام السعودي، الذي يتمادى في تنفيذ إجراءات أحادية تفاقم من معاناة الشعب، كجريمة إنسانية تضاف إلى سجل جرائمه في اليمن.

وشددت على أنه كان الأحرى بالمبعوث الأممي الدعوة لفتح مطار صنعاء الدولي، الذي يُعد المنفذ الجوي لقرابة 80 بالمائة من المواطنين، لا سيما الآلاف من ذوي الأمراض المستعصية الذين هم بحاجة ماسة للسفر لتلقي العلاج في الخارج، كون استمرار إغلاق المطار والتسبب في وفاة الآلاف من المرضى جريمة إنسانية مكتملة الأركان، وتنتهك أبسط الحقوق الإنسانية الأصيلة التي كفلتها القوانين والمواثيق الدولية، واتفاقية شيكاغو للطيران المدني الدولي، واتفاقية مونتريال للنقل الجوي.

وأفادت بأن المبعوث الأممي اتهم صنعاء زورًا وبهتانًا بانتهاك حقوق الإنسان، متجاهلًا حقيقة أن عشرات اليمنيين يموتون يوميًا جراء سوء التغذية وانتشار الأمراض وعدم توفر الأدوية والرعاية الصحية وعدم التمكن من السفر للعلاج في الخارج، وغير ذلك من الأسباب الناجمة عن العدوان والحصار المفروض على اليمن للعام الـ12 على التوالي.

وأعادت تذكير المبعوث الأممي بولايته، والدور المنوط به كمبعوث يمثل الأمم المتحدة، ولا يُمثل أطرافًا إقليمية أو دولية، وأن مهمته تستوجب المهنية والاستقلال والحياد، والوقوف على مسافة واحدة من جميع الأطراف.

خارطة الطريق

واستغربت الخارجية تجاهل غروندبرغ في إحاطته للالتزامات السابقة لعملية السلام، وخارطة الطريق التي أُعدت باطلاع أممي، ومضى عليها أكثر من سنتين دون تفعيل، رغم أنها وصلت إلى مرحلة متقدمة ولم يتبق سوى توقيع النظام السعودي.

وفي ذات السياق، وفي تطور سياسي وعسكري لافت يعكس تبدلًا عميقًا في خارطة التحالفات والضغوط الإقليمية، أعلن المبعوث الأممي إلى اليمن، هانس غروندبرغ، عن جولة مباحثات فنية احتضنتها العاصمة الأردنية عمّان يومي 19 و20 أبريل الجاري، جمعت لأول مرة بشكل صريح ومباشر ممثلي لجنة التنسيق العسكري من "الرياض وصنعاء"، في إطار جهود خفض التصعيد، لكنه يحمل في طياته اعترافًا ضمنيًا بمتغيرات ميدانية وجيوسياسية كبرى فرضت نفسها على الطاولة، بعد قرابة ثلاث سنوات من المماطلة والرهانات التي أثبتت الوقائع عدم جدواها، وهو ما عدّه محللون رضوخًا سعوديًا لمطالب حكومة صنعاء التي أصرت دومًا على أن المملكة هي قائدة تحالف العدوان، ولا يمكن القبول بأي تسوية لا تضع النقاط على الحروف، فيما يخص الالتزامات القانونية والأخلاقية المترتبة على ذلك، وهذا التبدل في الوصف يعكس تراجعًا سعوديًا عن محاولة التملص من تبعات الحرب، والقبول بالجلوس وجهًا لوجه كخصم يبحث عن مخرج آمن.

وأشاروا إلى أن عودة السعودية إلى طاولة الحوار القائمة على "خارطة الطريق" الأممية جاءت عقب الفشل الذي مُنيت به القوى الدولية في كبح جماح قدرات صنعاء العسكرية، فخلال عامين من "حرب الإسناد" لغزة، أثبتت القوات المسلحة في صنعاء قدرة استثنائية على إدارة معارك بحرية وجوية معقدة ضد أقوى الأساطيل العالمية، وهي المواجهات التي اضطرت بعدها الولايات المتحدة لطلب وساطة عمانية والانسحاب التدريجي من بؤر الصراع المباشر في البحر الأحمر.

السلام أم الحرب؟

ونوّهوا بأن العودة لطاولة المفاوضات تأتي بعد تهديدات صنعاء بشكل صريح بإغلاق باب المندب في حال تمادى العدوان الأمريكي-الإسرائيلي على إيران ولبنان، وأن أي جولة تصعيد قادمة لن تبقى حبيسة الجغرافيا اليمنية، بل ستطال عمق الشرايين الاقتصادية للمملكة، وبالتالي يُقرأ الجنوح السعودي للحوار كـ"سلام ضرورة" لتجنب كلفة باهظة لم تعد المملكة قادرة على تحملها في ظل طموحاتها الاقتصادية الكبرى، وإدراك الرياض أن أمن منشآتها النفطية ومشروعاتها العملاقة يمر عبر التفاهم مع صنعاء، لا عبر التصادم معها.

ولفتوا إلى أن هذه المفاوضات تأتي في ظل موقف صنعاء المعلن بالوقوف إلى جانب إيران ولبنان، وهو ما يضع السعودية أمام خيارين: إما الانصياع لاستحقاقات السلام العادل، أو مواجهة عودة الحرب التي ستكون هذه المرة أكثر تدميرًا وأوسع نطاقًا.■

من "مران" إلى البحار.. "الصرخة" تتحول من موقف إيماني إلى معادلات ردع باليستية

قائد الثورة: الصرخة بداية انطلاقة عملية للمشروع القرآني في وجه الطاغوت والاستكبار

في ظل المواجهة المفتوحة التي يخوضها محور المقاومة ضد قوى الاستكبار العالمي "أمريكا وإسرائيل"، يُحيي الشعب اليمني الذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين 7441هـ، تحت شعار "الصرخة.. سلاح وموقف".

تأتي الذكرى والمنطقة تمر بمرحلة هي الأكثر حساسية في تاريخ الصراع مع المشروع الصهيوني، الأمريكي؛ أثبتت المتغيرات الراهنة أن الشعار الذي أطلقه الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي لم يكن مجرد هتاف عابر، بل تحوّل إلى استراتيجية دفاعية، وصواريخ باليستية، وطائرات مسيّرة، ومعادلات ردع عابرة للبحار.

وجاءت الصرخة "الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام"، بعد أن رأى الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي أن قوى الهيمنة والاستكبار "أمريكا وإسرائيل ومن يتحالفون معهما" يسعون للسيطرة على الأمة: الأرض والإنسان والمقدرات.

سلاح وموقف

في خطابه بذكرى الصرخة السنوية لهذا العام، أشار قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، إلى أن الصرخة في وجه المستكبرين كانت بداية انطلاقة عملية في إطار المشروع القرآني، وهي بمثابة إعلان موقف من هجمة الأعداء على الأمة الإسلامية ونقلة حكيمة وميسّرة تنتقل بالناس من حالة الجمود إلى مستوى الموقف الحق، فضلًا عن أنها تمثل نقلة إلى مستوى الموقف الحق في إطار توعية قرآنية وتعبئة إيمانية وتحرك عملي.

وأوضح أن الصرخة أُطلقت في محاضره التي ألقاها في مدرسة الإمام الهادي عليه السلام في مران بمحافظة صعدة بتاريخ 4 من شهر ذي القعدة لعام 1422هـ الموافق 17-01-2002م، معتبرًا الذكرى السنوية للصرخة مناسبة مهمة ومحطة للتوعية وتخليدًا للموقف القرآني العظيم لصرخة الحق في وجه الطاغوت والاستكبار.

ولفت إلى أن الصرخة في وجه المستكبرين لها قيمة إيمانية وأهمية واقعية في مرحلة من أهم مراحل التاريخ، مبيّنًا أن هجمة الكفر والطاغوت تحمل راية الجاهلية الأخرى وتمتلك من الإمكانات والوسائل والأهداف الشيطانية ما يفوق سابقاتها الهالكة على مر التاريخ.

كسر حالة الصمت

وذكر قائد الثورة أن الصرخة في وجه المستكبرين كانت بداية الانطلاقة العملية في إطار المشروع القرآني المبارك، وهي بمثابة إعلان موقف من هجمة الأعداء على الأمة الإسلامية ونقلة حكيمة وميسّرة تنتقل بالناس من حالة الجمود إلى مستوى الموقف الحق، فضلًا عن أنها تمثل نقلة إلى مستوى الموقف الحق في إطار توعية قرآنية وتعبئة إيمانية وتحرك عملي.

◀ **أبو عواضة: الصرخة جاءت كضرورة لمواجهة الأخطار المحدقة بالأمة**

وأشار إلى أن الصرخة ترسّخ التكبير والتعظيم لله، وتسقط كل حالة التعظيم والانكسار أمام قوى الطاغوت والاستكبار، ومضمون الموت لأمريكا والموت لإسرائيل، هو موقف بالمستوى المطلوب لمواجهة العدو الذي يستهدف الأمة ليميت دينها، ويسعى لاستعبادها وإذلالها.

وقال: "من الثمار المهمة للصرخة كسر حالة الصمت وإفشال مسار تكميم الأفواه وإفراغ الساحة وتهيئتها للأعداء بغية تطويع الأمة لهم دون أي عوائق، ومحاولة تجريم أي مناهضة لهم".

ضرورة إيمانية

وفي ذات السياق، أكد الباحث في الثقافة القرآنية، الأستاذ يحيى أبو عواضة، أن "الصرخة في وجه المستكبرين" لم تكن مجرد شعار عابر، بل كانت ضرورة إيمانية وواقعية أطلقها الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي في أحلك الظروف التي مرت بها الأمة، لتعيد توجيه بوصلة العداء نحو أعداء البشرية الحقيقيين.

مبيّنًا أن الصرخة نجحت في تحويل حالة الانهزام والخوف إلى حالة مواجهة فاعلة، حيث غيّرت سلاحاً بصغر أمامه كل الطواغيت، وعنواناً لرفض المخططات الصهيو-أمريكية التي تستهدف هوية وثروات الأمة.

واستعرض أبو عواضة مسيرة الشعار وما واجهه من حروب ومحاولات لإسكاته، مؤكداً أنه خرج من كل تلك التحديات أكثر قوة وانتشاراً حتى وصل صداه إلى مجلس الأمن الدولي، محققاً أهدافه في استنهاض الشعوب.

ولفت إلى أن الشهيد القائد، حسين بدر الدين الحوثي، عبر هذا المشروع القرآني، أعاد الأمة إلى مسارها الصحيح وتجسيد البراءة من أعداء الله كواقع عملي، معتبراً الالتفاف الشعبي الحالي حول القيادة والثبات في مواجهة العدوان هو الثمرة الحقيقية لهذا المشروع.

■ **د. الغيلي: شعار الصرخة تجسيد قرآني واجه التحديات وتحوّل إلى حضور عالمي**

مواجهة قوى الاستكبار

من جهته، يؤكد رئيس الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان، الأستاذ علي تيسير، أن "الصرخة" تمثل اليوم الموقف الحقوقي والأخلاقي الأسمى في وجه قوى الاستكبار العالمي التي تقودها أمريكا وإسرائيل.

وأوضح تيسير خلال الفعالية الخطابية التي نظمتها الهيئة إحياءً للذكرى السنوية للصرخة، أن النظام الأمريكي يمتلك سجلاً أسود من الجرائم ضد الإنسانية يمتد لأكثر من 250 عاماً، واصفاً السياسة الأمريكية بـ"البلطجة الدولية" التي أستهدفت سيادة الدول وشعوبها، بدءاً من احتلال أفغانستان والعراق وصولاً إلى الهيمنة الحالية.

مشدّدًا على أن الشعار ليس مجرد ظاهرة إعلامية، بل هو "بوصلة مسار" تعيد تعريف العدو الحقيقي للبشرية، وأكد أن "الصرخة" هي الرد العملي على مشاريع التغريب والتبعية التي حاولت سلب الأمة هويتها الإيمانية.

وأشار رئيس الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان إلى أن عام 2002 شهد انبطاحاً لبعض الأنظمة العربية التي قدمت ولاءها لواشنطن وتل أبيب، بينما جاءت صرخة الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي لترسخ ثقافة "رفض الاستسلام" كحق مكفول للشعوب في تقرير مصيرها.

ولفت تيسير إلى أن الصرخة سلاح لمكافحة الفساد بصنعاء، إحياءً للذكرى السنوية للصرخة 1447هـ.

وفي سياق تصريحه خلال الفعالية، أوضح أبو عواضة النقاط الجوهرية التالية:

وأشار إلى أن الشعار المستمد من القرآن الكريم مثل "بارقة أمل" أخرجت الأمة من دهاليز الذل والهوان إلى آفاق العزة والحرية، مؤكداً أن هذا الموقف السلمي والتربوي أربك حسابات القوى الدولية، وعلى رأسها أمريكا التي عجزت عن مواجهة أثره النفسي والواقعي.

تيسير: النظام الأمريكي يمتلك سجلاً أسود من الجرائم يمتد لـ 250 عاماً

فاعل يواجه الجرائم اليومية بحق الإنسانية، مستعرضاً الأرقام الصادمة لضحايا الإجرام الصهيوني في قطاع غزة، والتي تجاوزت 72 ألف شهيد غالبيتهم من الأطفال والنساء، مؤكداً أن الصرخة اليوم هي صوت هؤلاء المظلومين في وجه طغاة العالم.

واختتم تيسير حديثه بالتأكيد على أن "الصرخة" باتت واجباً إنسانياً وضرورة حتمية لمواجهة العدوان الصهيو-أمريكي في فلسطين واليمن وكافة دول المحور، معتبراً التمسك بها دليلا على البصيرة والحرية.

تحوّل إلى حالة عالمية

من جانبه، قال عميد كلية التربية والعلوم الإنسانية بجامعة حجة الدكتور عبد الله الغيلي، خلال الندوة الخطابية التي نظمتها الجامعة بعنوان "الدور الأكاديمي والتربوي في ترسيخ شعار الصرخة ومواجهة الاستكبار"، إن شعار الصرخة يستند إلى مشروعية قرآنية واضحة، ويعكس معاني أصيلة مستمدة من القرآن الكريم، حيث تمثل كل عبارة فيه ترجمة حقيقية لمفاهيم قرآنية حية.

وأوضح الغيلي أن إطلاق هذا الشعار جاء في ظل واقع كانت تعيشه الأمة قبل انطلاقه على يد الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، مشيراً إلى أن الشعار واجه منذ بدايته تحديات وانتقادات من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل وأدواتهما في المنطقة، إلا أنه استطاع مع مرور الوقت أن يحقق انتشارًا واسعًا ويتحوّل إلى حالة عالمية حاضرة في مختلف دول العالم.■

"صرخة الأحرار".. عمل مسرحي جديد لنجوم الدراما بمناسبة سنوية الصرخة

تشهد أمانة العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات فعاليات لإحياء الذكرى السنوية "الصرخة في وجه المستكبرين"، وذلك تحت شعار "الشعار سلاح وموقف"، وبمشاركة رسمية وشعبية.

وتتضمن الفعاليات برامج متنوعة تشمل ندوات ثقافية وتوعوية، إضافة إلى أمسيات وأنشطة جماهيرية تُقام في مديريات العاصمة. وتركز هذه الأنشطة على استعراض دلالات الشعار وسياقه التاريخي، إلى جانب مناقشة أبعاده السياسية والفكرية.

وبحسب منظمي الفعاليات، فإن إحياء هذه المناسبة يأتي في إطار التأكيد على مواقف مرتبطة برفض ما يُوصف بالهيمنة الخارجية، وتسليط الضوء على قضايا إقليمية، في مقدمتها القضية الفلسطينية.

كما تهدف الفعاليات إلى تعزيز الوعي المجتمعي بالقضايا السياسية، وتشجيع التفاعل مع المستجدات الإقليمية، إضافة إلى مناقشة التحديات الراهنة من خلال طرح رؤى فكرية وثقافية متنوعة. وفي سياق الفعاليات، يجدد المشاركون تمسكهم بالمنهجية التي أرساها الشهيد القائد، معتبرين أن الشعار يتجاوز كونه عبارات تردد، ليصبح "سلاحاً وموقفاً" يترجم في واقع التحرك الجهادي والوعي بحقيقة الأعداء.

كما يشدد المشاركون على ارتباط هذا الموقف بمواقف اليمن الثابتة تجاه قضايا الأمة الكبرى، وعلى رأسها القضية الفلسطينية ونصرة الأقصى الشريف في مواجهة غطرسة قوى الاستكبار.

وتؤكد الوفود المشاركة أن هذه الذكرى تمثل محطة سنوية لرفع مستوى الجاهزية والتعبئة العامة، وتجديد العهد للقيادة بالمضي قدماً في مسار الحرية والكرامة، وبناء أمة قوية قادرة على إفشال المخططات الإجرامية التي تستهدف حاضر ومستقبل الشعوب الإسلامية.

"صرخة الأحرار"

في أمانة العاصمة صنعاء، نظمت وزارة الثقافة والسياحة، عرضاً مسرحياً نوعيا بعنوان "صرخة الأحرار"، وذلك في إطار فعاليات الذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين لعام 1447هـ.

العرض الذي ألفه وأخرجه الفنان محمد الآسي، شهد مشاركة كوكبة من أبرز نجوم الدراما والمسرح اليمني، الذين قدموا لوحات فنية جسدت التحولات التاريخية للشعار.

سلط العمل المسرحي الضوء على الجذور الأولى لانطلاقة الشعار على يد الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي، مستعرضاً الظروف السياسية والاجتماعية التي جعلت من "الصرخة" ضرورة لمواجهة مشاريع الهيمنة. كما تناول العرض بأسلوب درامي محطات الصراع التي واجهها الشعار ومحاولات إسكاته، وصولاً إلى تحوله من مجرد هتاف إلى مشروع ثقافي وسياسي أعاد لليمن قراره السيادي وهويته الإيمانية.

وفي تصريح له خلال الفعالية، أكد نائب وزير الثقافة والسياحة، عبد الله الوشلي، أن هذا العمل الفني يأتي كرسالة رمزية لتجديد الثبات في مواجهة قوى الاستكبار العالمي، موضحاً أن المسرحية نجحت في تلخيص دلالات "الصرخة" وأثرها في استنهاض الوعي الشعبي.. وأشار الوشلي إلى أن اليمن يقف اليوم في خندق واحد مع الموقف الوطني المشرف لمناصر للقضية الفلسطينية، معتبراً المسرح وسيلة فعالة لتخليد الانتصارات والمبادئ التي أرساها المشروع القرآني.

قبائل تعز تجدد البراءة

فيما شهدت مديرية خدير بمحافظة تعز لقاءً قبلياً موسعاً، نظمته السلطة المحلية والتعبئة العامة إحياءً للذكرى السنوية للصرخة، بحضور قيادات من مجلس الشورى ومسؤولي التعبئة والأمن والشخصيات الاجتماعية.

وأكد المشاركون أن "الصرخة" مشروع عملي متكامل أعاد للأمة هويتها وعزتها، وموقفاً استراتيجياً وجّه بوصلة العداء نحو العدو الحقيقي أمريكا وإسرائيل.

وشدد بيان اللقاء على استمرار الصمود والثبات في مواجهة مشاريع "إسرائيل الكبرى"، معلناً تجديد الدعم المطلق لقطاع غزة ومساندة مجاهدي محور المقاومة في فلسطين ولبنان وإيران.

لقاء قبلي في تعز يجدد التمسك بشعار "الصرخة" ونصرة غزة

"جاهزون لكل الخيارات".. صرخة مدوية لأبناء منبه في وجه الصهيونية

مسير لطلبة بني مطر بذكرى الصرخة

وفي محافظة صنعاء، نظم طلاب الدورات الصيفية بمربع متنة بمديرية بني مطر، مسيراً راجلا ووقفة بالذكرى السنوية للصرخة 1447هـ.. وجاب الطلاب وقيادات تربوية وتعبوية وشخصيات اجتماعية، عددًا من الشوارع في مركز المديرية وصولاً للخط الدائري، رافعين شعار الدورات الصيفية "علم وجهاد".

وأعلن بيان صادر عن المسير والوقفة جهوزية جيل القرآن الكريم لمواجهة أعداء الله، بجهوزية عالية وهوية إيمانية وثقافة قرآنية وروحية جهادية، وصرخة للحق وإسنادًا للمستضعفين في مواجهة طواغيت العصر أمريكا وإسرائيل، وإفشال مخططاتهم ومؤامراتهم.

ندوة بجامعة إب

وفي سياق متصل، عُقدت بجامعة إب، ندوة فكرية بعنوان "مسؤولية العلماء والأكاديميين والخطباء في مواجهة العدوان الصهيوأمريكي"، نظمها مكتب هيئة الأوقاف والإرشاد بالمحافظة بالتعاون مع رابطة علماء اليمن.

الندوة دعت إلى أهمية اضطلاع العلماء والخطباء والأكاديميين بدورهم في تعزيز وحدة الصف وتحصين المجتمع فكريًا وثقافيًا، في ظل التحديات التي تواجه الأمة.

وقفة قبلية في منبه

وفي محافظة صعدة، نظّم أبناء عزلة بطن بمديرية منبه الحدودية، وقفة قبلية حاشدة إحياءً للذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين، وتأكيداً على الموقف اليمني الثابت والمناصر لمحور الجهاد والمقاومة.

وخلال الوقفة، التي تقدمها عضو مجلس الشورى سلمان عوفان، شدد المشاركون على جهوزيتهم الكاملة للتصدي لأي تصعيد صهيوني-أمريكي يستهدف اليمن أو بلدان العالم الإسلامي.

كما جدد أبناء المديرية الحدودية تفويضهم المطلق لقائد الثورة، السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في اتخاذ كافة الخيارات الكفيلة بردع مؤامرات الأعداء وحماية مقدسات الأمة.■

الوحدة
الأربعاء العدد 1336
12 ذو القعدة 1447هـ | 29 إبريل 2026م

من صمود الميدان إلى تفوق التفاوض وانكشاف الارتباك الأمريكي

إيران تفرض معادلة القوة

في مشهد يعيد رسم موازين القوة في المنطقة، تبرز إيران لاعبًا صلبًا لا يكتفي بالصمود تحت الضغط، بل يعيد صياغة قواعد الاشتباك سياسيًا وعسكريًا، فارضًا واقعًا جديدًا تعترف به حتى أصوات غربية بارزة، في وقت تتخبط فيه الولايات المتحدة بين مأزق الميدان وعجز الاستراتيجية.

تصريحات المستشار الألماني فريدريش ميرتس شكلت اعترافًا لافتًا بحجم التحول، إذ أقرّ بأن إيران "أقوى مما يُعتقد"، مشيرًا إلى أن واشنطن تفتقر إلى رؤية واضحة للخروج من الحرب، وأن الأداء الإيراني في التفاوض يعكس مهارة عالية وقدرة على إدارة الصراع بذكاء، وهو ما يضع الولايات المتحدة في موقع دفاعي غير مسبوق.

هذا التوصيف لا يأتي بمعزل عن واقع ميداني معقد، حيث لم تنجح الضربات الأمريكية في تحقيق أهدافها الاستراتيجية، وفق تحليلات غربية، إذ لا تزال إيران تحتفظ بجزء كبير من قدراتها الصاروخية والمسيّرة، مع استمرار قدرتها على تهديد ممرات الطاقة الحيوية، وعلى رأسها مضيق هرمز، ما يمنحها ورقة ضغط تتجاوز في تأثيرها أي ملف تفاوضي آخر.

◄ اعترافات غربية بتفوق إيران في التفاوض، وصمودها في الميدان يكشف عمق المأزق الأمريكي

◄ من تفكيك السلاح الأمريكي إلى تماسك القيادة: إيران تعيد صياغة ميزان الردع وتدفع واشنطن إلى زاوية الارتباك

الهندسة العكسية

وفي تطور نوعي، كشفت المعطيات عن انتقال إيران إلى مستوى أكثر تعقيدًا في إدارة الصراع، عبر ما يُعرف بـ"الهندسة العكسية" لأسلحة متطورة، حيث نجحت وحدات من الحرس الثوري الإيراني في استعادة صواريخ وقنابل أمريكية غير منفجرة، والعمل على تفكيكها وتحليلها، بما في ذلك قنابل خارقة للتحصينات، في خطوة تعكس تحولًا من مجرد المواجهة إلى استثمار أدوات الخصم وتحويلها إلى عناصر قوة..هذا التقدم التقني يتقاطع مع قراءة أوسع للمشهد، إذ ترى تقارير غربية أن الصراع لم يعد عسكريًا تقليديًا، بل بات يمتد إلى مجالات التكنولوجيا العسكرية واستنزاف القدرات، وهو ما يمنح إيران هامش مناورة أوسع، خاصة مع احتمالات التعاون مع قوى دولية كبرى.

تماسك مؤسسي

على الصعيد السياسي، تسقط روايات الانقسام الداخلي التي روّج لها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، إذ أكدت تحليلات صحفية غربية أن القيادة الإيرانية أظهرت تماسكا مؤسسيًا واضحًا، وقدرة على امتصاص الضربات دون اهتزاز، بل إن نمط القيادة الجماعية عزز من استقرار النظام ومرونته في مواجهة الأزمات.

وفي الداخل الإيراني، شدد صادق آملي لاريجاني على أن وحدة الصف بين المسؤولين والشعب تمثل ركيزة أساسية في مواجهة الضغوط، مؤكدًا أن محاولات إثارة الانقسام ليست سوى محاولة للتغطية على الإخفاقات الأمريكية المتتالية.

شراكة استراتيجية

دوليًا، يتعزز موقع إيران عبر شراكات استراتيجية، حيث أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دعم بلاده لطهران، مشيدًا بصمود الشعب الإيراني في مواجهة الضغوط، ومعلنًا استمرار التعاون الاستراتيجي بين البلدين، في مؤشر على تشكل محور دولي أكثر توازنًا في مواجهة الهيمنة الغربية.

وفي هذا السياق، أوضح وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أن بلاده تواجه أكبر قوة عظمى في العالم دون أن تنكسر، بل دفعتها إلى طلب التفاوض، وهو ما يعكس انتقال إيران من موقع الدفاع إلى موقع فرض الشروط، خاصة في ظل إصرارها على أن أي مسار دبلوماسي يجب أن يقوم على إنهاء الضغوط ورفع التهديدات.

وبين اعترافات غربية بقدرات إيران، وفشل عسكري في كبحها، وتماسك داخلي يعزز استمراريتها، وشراكات دولية توسّع نفوذها، تتشكل ملامح مرحلة جديدة عنوانها الأبرز: إيران لم تعد مجرد طرف في الصراع، بل قوة ترسم حدوده وتفرض إيقاعه، في مواجهة خصم لم يعد يمتلك سوى إدارة أزمة تتفاقم يومًا بعد آخر.■

غزة تستهدف في عقلها ولقمة عيشها

– غزة تُستهدف في عقلها ولقمة عيشها: من اغتيال العلماء إلى خنق الأسواق، حربٌ تُعيد تشكيل المجتمع تحت غطاء هدنة لا توقف النزيف
– من "الإبادة المدرسية" إلى "هندسة الحصار": الحرب في غزة تتحول إلى مشروع متكامل لتدمير العقل وتجويع الجسد وتقويض المستقبل

في غزة، لم تعد الحرب مجرد دويّ قنابل أو هدير طائرات، بل تحولت إلى مشروع إستنزاف شامل يطال الإنسان في حياته وعلمه وكرامته، حربٌ تتخفى أحيانًا خلف هدنة هشة، لكنها تواصل فعلها العميق في تفكيك المجتمع الفلسطيني، وضرب مستقبله من جذوره، حيث يُقتل العالم كما يُحاصَر الطفل، وتُدمَّر الجامعة كما تُخنق الأسواق.

يكشف تقرير توثيقي حديث بعنوان "تذكّروهم: علماء فلسطين الذين قُتلوا في إبادة غزة" عن وجه آخر لهذه الحرب، وجه يستهدف النخبة العلمية والأكاديمية بشكل مباشر، في سياق يصفه مُعدّوه بأنه "إبادة ممنهجة للعقل الفلسطيني".

أسماء لامعة

عشرات الأساتذة والباحثين لقوا حتفهم، كثير منهم استُشهدوا مع عائلاتهم داخل منازلهم أو في أماكن لجوئهم، في استهداف لا يميّز بين مدني وعالم، ولا بين بيت ومختبر.

من بين هؤلاء، أسماء لامعة في مجالاتهم، مثل الفيزيائي سفيان تايه، والمهندس خالد الرملاوي، والمحاضرة الشابة رولا عبد الجواد، إلى جانب عشرات الأكاديميين في الطب والهندسة والعلوم الإنسانية.

هؤلاء لم يكونوا مجرد أفراد، بل كانوا جسورًا معرفية بين غزة والعالم، وخسارتهم لا تُقاس بعددهم، بل بما كانوا يمثلونه من أمل علمي ومستقبل كان يُبنى رغم الحصار.

تدمير شامل

ولا يتوقف المشهد عند استهداف الأفراد، بل يمتد إلى تدمير شامل للبنية التعليمية. فبحسب المعطيات، دُمّرت جميع جامعات غزة الـ12، إضافة إلى مؤسسات تعليمية أخرى، وسُوِّيت عشرات المباني الجامعية بالأرض، بما فيها مختبرات ومكتبات ومتاحف.

نموذج جامعة الإسراء يختصر المأساة، إذ جرى تفجيرها بالكامل بعد احتلالها، في مشهد يعكس إصرارًا على محو الذاكرة العلمية، لا مجرد تعطيلها.

هذا التدمير المنهج يُصنَّف ضمن ما يُعرف بـ"الإبادة المدرسية"، أي استهداف التعليم كوسيلة لكسر المجتمع وتجريده من أدوات النهوض.

وكانت النتيجة المباشرة حرمان نحو 87 ألف طالب من التعليم الجامعي، واستشهاد أكثر من 1200 طالب، إضافة إلى مئات الأكاديميين، في ضربة مزدوجة للحاضر والمستقبل.

الخط الأصفر

في المقابل، لا يبدو أن ما يُسمى بوقف إطلاق النار قد غيّر من واقع غزة شيئًا يُذكر.. فمنذ دخوله حيّز التنفيذ في أكتوبر 2025، قتل مئات الفلسطينيين وأصيب الآلاف، في ظل قصف متواصل وتوسيع للسيطرة العسكرية على الأرض، حيث باتت إسرائيل تسيطر على نحو 60% من مساحة القطاع، ضمن ما يُعرف بـ"الخط الأصفر"، الذي تحوّل من خط افتراضي إلى واقع ميداني يقسم غزة ويقيّد حركة سكانها.

اقتصاديًا، تُدار غزة بسياسة خنق مدروسة، تُعرف محليًا بـ"هندسة الحصار"، حيث تتحكم إسرائيل في تدفق السلع، وتفرض قيودًا أدت إلى ارتفاع حاد في الأسعار ونقص حاد في المواد الأساسية. ورغم النص على إدخال 600 شاحنة يوميًا ضمن الاتفاق، فإن ما يصل فعليًا لا يتجاوز نصف هذا العدد، ما يترك السكان في مواجهة دائمة مع الجوع والعوز.

ولا تقتصر الضغوط على الجانب المعيشي، بل تمتد إلى تفكيك أي إمكانية للاستقرار الداخلي، عبر استهداف قوات الشرطة، ومنع عمل اللجنة الوطنية لإدارة غزة، وإبقاء القطاع في حالة فراغ إداري وأمني. ويرى محللون أن هذا النهج يهدف إلى جعل الحياة في غزة غير قابلة للاستمرار، ودفع السكان نحو النزوح القسري.

هدنة منقوصة

في هذا السياق، تتحول الحرب إلى ما هو أبعد من مواجهة عسكرية؛ إنها عملية إعادة تشكيل قسرية للمجتمع، تستخدم فيها أدوات متعددة: القصف، الحصار، التجويع، تدمير التعليم، وتعطيل الحياة المدنية. وبينما تُطرح شعارات السلام وإعادة الإعمار، يكشف الواقع عن هدنة منقوصة تُستخدم غطاءً لاستمرار السيطرة وتعميق الأزمة.

ورغم كل ذلك، يصرّ الفلسطيني في غزة على التمسك بما تبقى: ذاكرته، وعلمه، وقدرته على البقاء. فالأرشيف الرقمي الذي يوثّق أسماء العلماء الشهداء ليس مجرد سجل للضحايا، بل إعلان عن أن الذاكرة لن تُمحى، وأن استهداف العقل لن يُنهي الحكاية، بل سيجعلها أكثر حضورًا في ضمير العالم.■

فيما ستبدأ منافسات دوري الثالثة في يونيو

غدًا انطلاق منافسات دوري الدرجة الأولى لكرة القدم

تنطلق يوم غد الخميس منافسات دوري الدرجة الأولى لكرة القدم للموسم الكروي 2025 – 2026، بعد سلسلة من الترتيبات والإجراءات التي أعلنها اتحاد كرة القدم لتنظيم الموسم الجديد، وفي مقدمتها إقرار جدول مباريات مرحلة الذهاب، واعتماد حزمة من القرارات التنظيمية والإدارية المصاحبة.

ووفقًا للجدول المعتمد، تشهد الجولة الافتتاحية مواجهات عدة، حيث يلتقي غدًا شباب البيضاء مع هلال الحديدة، ويواجه اتحاد إب نظيره العروبة، فيما يستضيف فحمان فريق تضامن حضرموت في مودية، على أن تحتضن مدينة سيئون يوم الجمعة 1 مايو ديربي حضرموت بين اتحاد حضرموت وشعب حضرموت، بينما تُختتم الجولة يوم السبت 2 مايو بقمة مرتقبة في ديربي صنعاء بين الأهلي والوحدة، في واحدة من أبرز مواجهات الدوري.

وفي سياق مواز، أقرّ الاتحاد الشعار الجديد لدوري الدرجة الأولى، ضمن توجه لتحديث الهوية البصرية للمسابقة، حيث جاء التصميم مستلهمًا من ألوان العلم اليمني (الأحمر، الأبيض، الأسود)، وبإطار يشبه الدرع للدلالة على القوة والمنافسة، إلى جانب عنصر كروي يرمز للعبة، مع اعتماد مسمى "Yemen League" بصيغة رسمية تعكس الطابع المؤسسي للدوري.

وعلى الصعيد المالي، أصدر الاتحاد تعميمًا رسميًا لتنظيم آلية توزيع عوائد تذاكر مباريات الدوري والكأس، محددًا نسبة 60% للنادي المستضيف، و10% للنادي الضيف، و5% لفرع الاتحاد، و5% لفرع وزارة الشباب والرياضة، مقابل 20% للاتحاد العام. كما تضمن القرار تنازل الاتحاد عن حصته خلال الموسم الحالي، بحيث يتم توزيعها بواقع 10% إضافية للأندية و10% لفروع الاتحاد، في خطوة تهدف إلى دعم الأندية ماليًا وتخفيف الأعباء التشغيلية عنها، خاصة في ظل التحديات التي تواجهها.

وفي سياق آخر، أعلن الاتحاد عن إقامة التصفيات التمهيدية لأندية الدرجة الثالثة، حيث حدد فترة القيد والتسجيل من 1 إلى 30 مايو 2026، على أن تنطلق التصفيات في فروع الاتحاد بالمحافظات اعتبارًا من 12 يونيو وحتى 15 يوليو، مع إلزام الفروع بإرسال كشوفات الأندية قبل 15 يونيو، والتأكيد على استبعاد أي محافظة لا تلتزم بالإجراءات في الوقت المحدد.

ومن المقرر أن يتم اعتماد الفرق المتأهلة عقب انتهاء التصفيات، على أن يُعقد اجتماع خاص في 15 يوليو لإجراء القرعة وتحديد أماكن التجمعات، ضمن ترتيبات استكمال منافسات دوري الدرجة الثالثة.■

صدمة في ليفربول: إصابة تنهي موسم صلاح وتسرّع الوداع

أكد إبراهيم حسن مدير منتخب مصر أن مهاجم ليفربول محمد صلاح سيغيب عن بقية الموسم بعد تعرضه لإصابة في عضلات الفخذ الخلفية خلال فوز فريقه 3-1 على كريستال بالاس في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم.

وحيّا الجناح المصري 33- عامًا- الذي أعلن أنه سيغادر أنفيلد في نهاية الموسم الجماهير أثناء مغادرته الملعب مصابًا في الدقيقة 60.

ولم يعلن ليفربول تفاصيل إصابة صلاح، لكن إبراهيم حسن أوضح أن النجم المصري خاض مباراته الأخيرة مع حامل لقب الدوري الإنجليزي الممتاز.

وقال إبراهيم حسن: "صلاح يعاني من تمزق في عضلات الفخذ الخلفية وسيحتاج إلى أربعة أسابيع للتعافي".

وبعد تسعة مواسم حافلة بالألقاب، تصل رحلة صلاح مع ليفربول إلى نهايتها. وسيكون وداعه مصحوبًا بكلمات مؤثرة بدلًا من هز شباك المنافسين، إذ سيخاطب الجماهير عقب المباراة الأخيرة في الموسم ضد برنتفورد.

وتبقى لليفربول مباراتان على أرضه ضد تشيلسي 9 مايو/أيار وبرنتفورد 24 مايو/أيار، ويحل ضيفًا على مانشستر يونايتد 3 مايو/أيار وعلى أستون فيلا 17 مايو/أيار.

وقال إبراهيم حسن إن صلاح سيكون جاهزًا للمشاركة في كأس العالم 2026، حيث ستواجه مصر بلجيكا ونيوزيلندا وإيران في المجموعة السابعة. وسيعمل صلاح على التعافي في الوقت المناسب للنهائيات المقامة في أمريكا الشمالية، التي ستنطلق في 11 يونيو/حزيران، ليتجنب المصير نفسه الذي تعرض له قبل كأس العالم 2018.■

الكويت تسحب الجنسية من حارس منتخبها نواف الخالدي

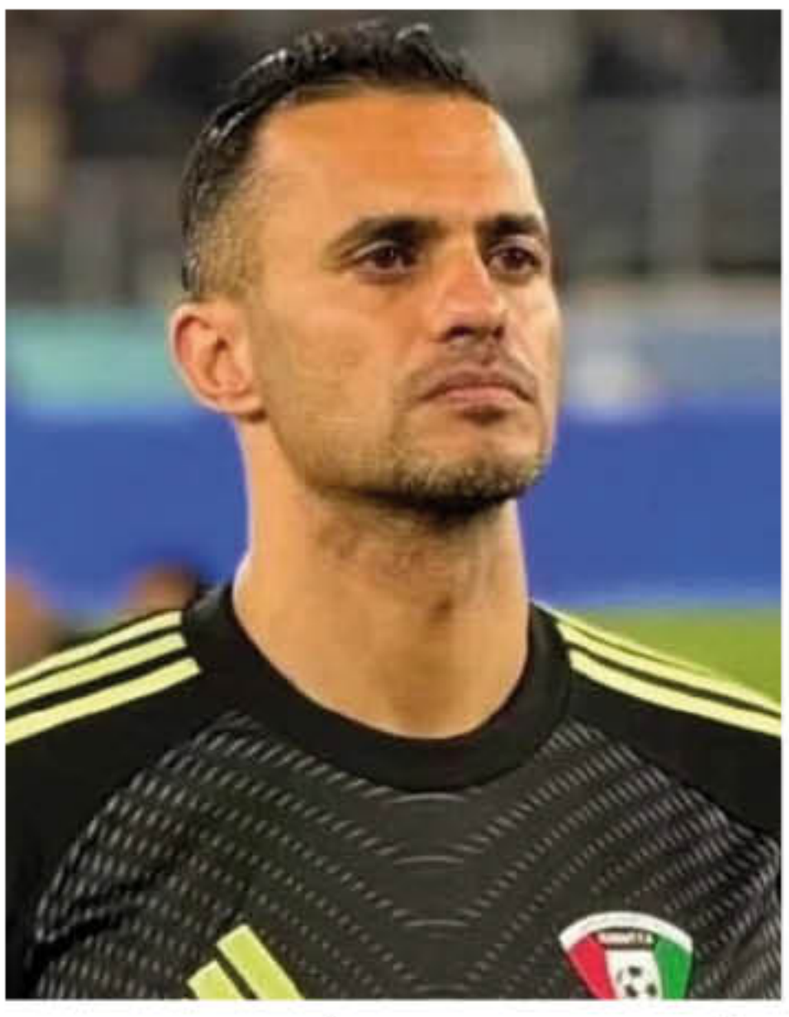

أصدرت السلطات الكويتية ستة مراسيم أميرية تقضي بسحب الجنسية من 1266 شخصًا، إضافة إلى من اكتسبها معهم بالتبعية، وذلك بناءً على توصيات اللجنة العليا لتحقيق الجنسية، وفق ما نشرته الجريدة الرسمية.

وشملت القرارات اسم حارس منتخب الكويت السابق نواف الخالدي، إلى جانب شخصيات أخرى، من بينها النائب السابق أنور الفكر، ولاعب القادسية صالح الشيخ، في خطوة لافتة طالت وجوهًا معروفة في البلاد.

ويُعد نواف الخالدي من أبرز حراس المرمى في تاريخ الكرة الكويتية، إذ أمضى مسيرته كاملة مع نادي القادسية منذ عام 2001 حتى اعتزاله، وخاض أكثر من 100 مباراة دولية بقميص المنتخب، وشارك في عدة استحقاقات من بينها تصفيات كأس العالم 2010. وواصل حراسة مرمى المنتخب منذ عام 2000 حتى 2014.

كما ساهم في تتويج المنتخب بلقب كأس الخليج "خليجي 20"، قبل أن يختتم مسيرته الكروية بمباراة اعتزال عام 2022، بعد مسيرة حافلة بالألقاب المحلية والإنجازات.

وفي أول تعليق له عقب قرار سحب الجنسية، اكتفى قائد المنتخب الكويتي السابق وحارس مرماه نواف الخالدي، الملقب بـ«الجسور»، بعبارة مقتضبة حملت دلالات عميقة، إذ كتب عبر حسابه في منصة «إكس»: «الحمد لله على كل حال.. وقدر الله وما شاء فعل»، في رد عكس حالة من الهدوء والاتزان، رغم وقع القرار الصادم.■

فيفا يستحدث محكمة "طوارئ" ويدرس رفع الجوائز المالية في مونديال 2026

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عن تشكيل قسم خاص تابع للمحكمة الدولية للتحكيم الرياضي (كاس) للعمل خلال كأس العالم 2026، ليكون بمثابة هيئة استئناف نهائية تضمن تسوية النزاعات القانونية والطعون ضد قرارات فيفا المتعلقة بالبطولة بشكل سريع ومستقل.. وسيعمل هذا القسم التابع لمحكمة كاس طوال فترة البطولة المقررة في الفترة من 11 يونيو/حزيران وحتى 19 يوليو/تموز 2026، حيث سيوفر إجراءات تحكيم معجلة للقضايا المؤهلة للاستئناف، على أن يتولى إصدار القرارات محكمون مختارون من قائمة كرة القدم الخاصة بالمحكمة الرياضية الدولية.

وفي سياق آخر أعلن الفيفا أنه يجري محادثات مع الاتحادات المحلية للعبة لزيادة الجوائز المالية لجميع الفرق الـ48 المشاركة في كأس العالم 2026.

وكان الفيفا قد أعلن سابقًا وتحديدًا في ديسمبر أن جوائز كأس العالم لهذا العام ستكون أعلى بنسبة 50 بالمئة من النسخة السابقة، حيث ستبلغ 655 مليون دولار، بعد الاتفاق على تمويل مادي قياسي للبطولة بقيمة 272 مليون دولار.

وعلى الرغم من ذلك، أبلغ الفيفا رويترز أن الجوائز المالية المعروضة ستزداد، حيث من المتوقع أن تتجاوز إيرادات الفيفا 11 مليار دولار في الدورة الحالية التي تمتد لأربع سنوات من 2023 إلى 2026.. وقال متحدث باسم الفيفا: "يمكن للفيفا التأكيد أنه يجري محادثات مع الاتحادات في جميع أنحاء العالم لزيادة الإيرادات المتاحة".

وذكر إعلان الفيفا في ديسمبر بشأن الجوائز المالية لكأس العالم أن البطل سيحصل على 50 مليون دولار والوصيف على 33 مليون دولار، بينما سيحصل 16 منتخبًا لم يتأهل من دور المجموعات على 9 ملايين دولار.

تنحي رئيس لجنة الحكام في إيطاليا

أوقف جانلوكا روكي، المسؤول عن تعيين الحكام في الدرجتين الأولى والثانية بكرة القدم الإيطالية، نفسه عن العمل بشكل فوري، على خلفية تحقيق يجريه الادعاء العام في ميلانو للاشتباه بتورطه في قضية احتيال رياضي، كما اتخذ مشرف تقنية حكم الفيديو المساعد أندريا غيرفاسوني الإجراء نفسه للأسباب نفسها، في وقت تركز فيه التحقيقات على وقائع تعود إلى الموسم الماضي من دوري الدرجة الأولى الإيطالي.

وقال روكي في بيان للجنة الحكام في إيطاليا: «هذا القرار مؤلم وصعب، لكنني اتخذته بعد التشاور مع عائلتي، بهدف إتاحة المجال أمام الإجراءات القانونية لأن تأخذ مجراها بشكل سليم. وأنا واثق بأنني سأخرج من هذه القضية بريئًا وأقوى من السابق».

ووفقًا لتقارير وسائل إعلام إيطالية، يُتهم روكي بالتدخل في بروتوكولات تقنية حكم الفيديو المساعد، فضلًا عن تعيين حكام يُنظر إليهم على أنهم يفضلون إنتر ميلان. ومن جانبه، قال رئيس نادي إنتر جوسيبي ماروتا لشبكة «سكاي سبورتس» قبل مباراة فريقه أمام تورينو، الأحد: «علمنا بهذه الأمور من خلال وسائل الإعلام فقط، ولهذا فإننا مندهشون من هذه التصريحات».

وأثارت هذه التطورات مخاوف داخل إيطاليا من تكرار أزمة مشابهة لفضيحة تلاعب بنتائج مباريات أدت إلى تجريد يوفنتوس من لقب الدوري الإيطالي لموسمي 2004 – 2005، و2005 – 2006 وهبوطه إلى دوري الدرجة الثانية، كما تورطت فيها أندية ميلان وفيورنتينا ولاتسيو وريجينا.

الوحدة
ALWAHDAH
التجسيد الصادق لديمقراطية الرأي والرأي الآخر

تأسست في 22 مايو 1990م
تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر

رئيس مجلس الإدارة
أحمد يحيى راصع

رئيس التحرير:
علي محمد الأشموري

الموقع على الانترنت: WWW.ALWAHDAHNEWS.NET
البريد الالكتروني: Wahdah90@hotmail.com

الأخيرة
الأربعاء | العدد 1336 12 ذو القعدة 1447هـ | 29 أبريل 2026م
Issue No(1336). Wed 29 Apr – 2026

بتكلفة 224 مليون ريال..

افتتاح مشروع استبدال شبكة مياه صنعاء القديمة

افتتح أمين العاصمة الدكتور حمود عُباد، ونائب وزير الكهرباء والطاقة والمياه عادل بادر، أمس، مشروع استبدال شبكة توزيع المياه في أحياء: الطواشي، المدرسة، عقيل، والشهيدين بمدينة صنعاء القديمة، بتكلفة إجمالية بلغت 224 مليونًا و700 ألف ريال.

يستهدف المشروع، الممول من الحكومة الكورية عبر الهلال الأحمر اليمني والاتحاد الدولي للصليب الأحمر، خدمة 152 ألف نسمة عبر شبكة حديثة تمتد صلاحيتها لأكثر من 80 عامًا.

وأكد عُباد، وفقًا لـ"سبأ نت"، أن المشروع يُعد من التدخلات الخدمية الاستراتيجية التي تهدف إلى توفير مياه نقية للمواطنين، مع الحفاظ على "المكوّن التاريخي" للمدينة من أخطار تسربات الشبكة القديمة المتهالكة.. فيما أكدت مؤسسة المياه بالأمانة أن العمل جار لتقسيم المدينة التاريخية إلى نطاقات تنفيذية لضمان استكمال تحديث شبكات كافة الحارات، بما يكفل تخفيف معاناة السكان وحماية الهوية المعمارية للعاصمة.■

جامعة صنعاء تنظم مؤتمرًا دوليًا للهندسة الذكية في ديسمبر المقبل

أعلنت جامعة صنعاء إطلاق المؤتمر الدولي الأول للهندسة والتكنولوجيا الذكية 2026، الذي تنظمه كلية الهندسة يومي 1 و2 ديسمبر، بمشاركة باحثين من داخل اليمن وخارجه.

وقال رئيس الجامعة الدكتور محمد البخيتي، إن المؤتمر يهدف إلى مواكبة التطورات في مجالات الهندسة والأنظمة الذكية، وتعزيز البحث العلمي التطبيقي، إضافة إلى توسيع التعاون مع الجامعات ومراكز الأبحاث.

وأوضح منظمو المؤتمر، خلال حفل رسمي أُقيم بكلية الهندسة أمس الأول، أن التحضيرات تشمل إطلاق منصة إلكترونية لاستقبال الأبحاث وتحديد محاور علمية تغطي الابتكار والاستدامة والتقنيات الحديثة.

ويأمل القائمون على الحدث في استقطاب الكفاءات اليمنية في الخارج، وتحويل مخرجات المؤتمر إلى تطبيقات عملية تدعم التنمية، في ظل تزايد الاهتمام العالمي بالتكنولوجيا الذكية.

وفاة طفل غرقًا في إب

توفي طفل غرقًا في أحد السدود المائية بمديرية الرضمة في محافظة إب، في حادثة تعكس تكرار حوادث الغرق خلال موسم الأمطار.

وأفادت مصادر محلية بأن الطفل عبد الرحمن جبر محمد عبد الرحمن عيسى، من قرية الرباط بعزلة عجيب، فارق الحياة أثناء السباحة في سد "مهبر".

وأوضحت أن فرق البحث واصلت عملياتها لنحو 24 ساعة قبل انتشال جثمانه.

وتتكرر حوادث الغرق في عدد من المحافظات خلال موسم الأمطار، خاصة في السدود والبرك المائية، حيث تزداد المخاطر نتيجة عمق المياه وشدة التيارات.

ودعت مصلحة الدفاع المدني الأهالي إلى توخي الحذر، ومراقبة الأطفال، وتجنب السباحة في السدود ومجاري السيول حفاظًا على السلامة العامة.■

زراعة 1000 شتلة لوز في مدارس صعدة

دشّن قطاع الزراعة بمديرية سحار في محافظة صعدة، توزيع وزراعة ألف شتلة من أشجار اللوز في عدد من المدارس الصيفية، ضمن الأنشطة الزراعية والبيئية للدورات الصيفية للعام 1447هـ.

وأوضح مدير الزراعة بالمديرية، عادل راشد، أن الحملة التي انطلقت من مدرسة "أبي ذر الغفاري" بالمهاذر وشملت مدرسة "البدر" بآل عقاب، تهدف إلى ترسيخ الوعي البيئي والزراعي لدى الطلاب وتنمية روح المبادرة لديهم.

وشارك الطلاب والإدارات المدرسية في زراعة الشتلات، ضمن برامج تطبيقية تهدف إلى تنمية المهارات الزراعية وربطها بالسلوك البيئي الإيجابي.

العثور على "أنثى يمنية مجنحة"

كشف خبير الآثار عبد الله محسن عن ظهور قلادة ذهبية يمنية نادرة تُعرف بـ"الأنثى المجنحة" في متحف "فينكلمان" بألمانيا، بعد عقود من اختفائها.

وأوضح محسن أن القلادة التي اكتُشفت في مأرب عام 1960م، انتقلت لاحقًا إلى مقتنيات الدبلوماسي الألماني "فيرنر داوم" الذي عمل سابقًا في صنعاء.

ولفت إلى أن القطعة تُعد أيقونة في فن الصياغة اليمني القديم؛ إذ تعود للقرن السابع قبل الميلاد، وصُنعت بتقنية "التحبيب الذهبي" المعقدة بحجم متناهي الصغر يقارب "سن الإنسان".

وأكدت فحوصات مخبرية أُجريت في برلين أصالة القلادة التي تجسد تمثالًا أنثويًا مجنحًا بدقة فائقة، مع وجود تآكل في الوجه ناتج عن "اللمس البشري" عبر العصور، بينما احتفظت جهتها الخلفية بنقوشها الأصلية.

يفتح هذا الكشف ملف الآثار اليمنية المنهوبة التي استقرت في مجموعات خاصة ومتاحف عالمية، وسط دعوات متزايدة لتتبع الإرث التاريخي للبلاد وتفعيل الاتفاقيات الدولية لاسترداده. وتمثل القلادة شاهدًا حيًا على ذروة الإتقان الصناعي في حضارة سبأ القديمة، مما يضع الجهات المعنية أمام مسؤولية التحرك لحماية الهوية الوطنية.

اكتشاف خبز عمره 2000 عام

أعلن علماء آثار في سويسرا عن اكتشاف أثري فريد يتمثل في قطعة خبز رومانية متفحمة يعود تاريخها إلى نحو 2000 عام، وذلك خلال أعمال تنقيب في موقع "فيندونيسا" الأثري ببلدة وينديش، الذي يُعد من أبرز المراكز العسكرية الرومانية القديمة.

وجاء هذا الكشف خلال مسح روتيني في أغسطس 2025 بموقع معسكر عسكري تاريخي، حيث قادت الصدفة الباحثين للعثور على هذه اللقية النادرة.

وبحسب الفحص الدقيق الذي أجراه مختبر الترميم بالتعاون مع جامعة بازل، فإن القطعة تمثل رغيفًا مسطحًا بقطر 10 سنتيمترات وسمك لا يتجاوز 3 سنتيمترات.

ويؤكد الخبراء أن بقاء قطعة خبز بهذا الشكل لقرون طويلة يُعد معجزة أثرية، تمنح الباحثين رؤية أعمق حول النظام الغذائي والحياة اليومية للجنود الرومان في تلك الحقبة.

ويُعد موقع "فيندونيسا" كنزًا وطنيًا سويسريًا، حيث استمرت فيه الحفريات لأكثر من قرن، مسفرةً عن مقتنيات عسكرية لا تُقدّر بثمن، تعزز فهمنا للتاريخ الروماني في أوروبا.

دوحة الوحدة

طهران تستدرج ترامب لمسار الاستنزاف

أحمد المؤيد

في فترة اللا سلم واللا حرب، وفي لحظة دولية مرتبكة حيث تتقاطع الأزمات الاقتصادية مع التوترات الجيوسياسية؛ رمى ترامب الكرة في ملعب الإيرانيين وحاصرهم قائلًا: "أنتظر أي مقترحات منكم".

وفعلًا، طرحت إيران مقاربة تفاوضية لا يمكن اختزالها في مجرد "شروط سياسية"، بل يجب قراءتها كإعادة هندسة كاملة لمسار الأزمة. ما قدمته طهران ليس عرضًا واحدًا، بل ثلاث مراحل منفصلة، مترابطة عمليًا لا زمنيًا، إذ لا يمكن الانتقال إلى التالية قبل إغلاق السابقة. هذه النقطة وحدها تكشف أن إيران لا تتفاوض تحت الضغط، بل تفرض إيقاعًا جديدًا للتفاوض.

المرحلة الأولى:

إيقاف الحرب على إيران ولبنان بضمانات دولية موثوقة، وكما يبدو فإن هذا البند ليس إنسانيًا فقط، بل سياسي بامتياز؛ لأنه يضع ترمب أمام اختبار حقيقي: هل الهدف هو إنهاء التصعيد أم إدارة الفوضى؟

قبول هذا الشرط يعني اعترافًا ضمنيًا بأن مسار الضغط والتصعيد لم يحقق أهدافه، أما رفضه فيعني استمرار نزيف مفتوح في وقت لم يعد فيه الاقتصاد العالمي يحتمل صدمات إضافية؛ من اضطرابات الطاقة إلى التضخم المتسارع.

المرحلة الثانية:

مناقشة مضيق هرمز ضمن إطار قانوني دولي؛ وهنا تنتقل إيران من الميدان العسكري إلى ساحة القانون الدولي. فهي لا تطرح إغلاق المضيق، بل تطرح موضوع السيادة عليه، فتحويل ملف المضيق إلى نقاش قانوني يعني "تدويل القضية"، وبالتالي تقليص هامش المناورة الأمريكي الذي يعتمد تاريخيًا على فرض الأمر الواقع.

المرحلة الثالثة:

مناقشة الملف النووي، وهنا تكمن الحنكة الحقيقية؛ فبدلًا من البدء بالملف النووي كما كانت تطالب واشنطن، تدفع إيران به إلى المرحلة الأخيرة. هذا الترتيب المقصود ليس تفصيلًا، بل استراتيجية تقول: "لا تفاوض على الورقة الأقوى قبل تثبيت التهدئة وضبط الإطار القانوني للصراع"؛ بهذا، تتحول الورقة النووية من نقطة ضغط على إيران إلى أداة تفاوض بيدها.

والأهم أن العالم نفسه لم يعد مستعدًا لتحمل كلفة مغامرات غير محسوبة، خصوصًا في ظل أزمات اقتصادية متراكمة وانعدام توقيت مطمئن لقرب حل الأزمة. وفي هذا السياق، تبرز تصريحات المستشار الألماني التي تعكس إدراكًا أوروبيًا متزايدًا بأن إيران تدير التفاوض ببراغماتية عالية، بينما تعاني واشنطن من غياب رؤية واضحة لنهاية الأزمة.

إيران اليوم لا تتحرك من موقع قوة تقليدية، بل من موقع إدارة ذكية للأزمة؛ هي تستثمر في الوقت، وفي الشرعية الدولية، وفي إرهاق خصمها سياسيًا واقتصاديًا. بمعنى أدق، إيران لا تكسب لأنها الأقوى، بل لأنها تدفع الطرف الآخر إلى خيارات كلها مكلفة؛ إما القبول بشروط تدريجية تعيد صياغة قواعد اللعبة، أو الاستمرار في مسار استنزافي لا يملك له نهاية واضحة.■